الفصل الأول

السياحة في عالم اليـــوم

مقدمة:

أصبحت السياحة أحد القطاعات الأساسية اقتصادياً واجتماعياً في العالم، وهي تنافس مجالات التجارة الدولية، ففي عام ١٩٩٧ كان عدد السياح الدوليين ٦١٢ مليون سائح، والعوائد ٤٤٣ مليار دولار، ووصل عدد السياح الدوليين عام ٢٠٠٠ إلى / ٦٩٩/ مليون سائح موزعين على الأقاليم السياحية العالمية كما يلي:

الســـــياحة الدوليـــة الوافـــدة

الأقاليم السياحية	عام ٢٠٠٠ مليون سائح	مليون سائح		النسبة من حجم الطلب السياحي	
		داخل الإقليم	من خارج الإقليم	السياحة الإقليمية	السياحة الوافدة
العالم	٦٩٩	٥٦٢	١٣٧	٨٠	٢٠
أفريقيا	٢,٧٦	١٢,٨	١٤,٨	٤٦	٥٤
الأمريكيتين	١٢,٩	٩٤,٦	٣٤,٤	٧٣	٢٧
ش آسيا والباسفيك	١١١,٩	٨٧,٩	٢٤	٧٩	٢١
أوربا	٤٠٣,٣	٣٥٦,٩	٤٦,٤	٨٨	١٢
الشرق الأوسط	٢٠,٦	٨,١	١٢,٥	٣٩	٦١
جنوب آسيا	٦,٤	١,٦	٤,٩	٢٤	٧٦

ونلاحظ من الجدول المذكور أن حجم السياحة الوافدة في إقليم أوربا من نفس الإقليم هي ٨٨٪، بنسبة قريبة منها في شرق آسيا والباسيفيك والأمريكيتين، وبشكل عام تبلغ نسبة السياحة الإقليمية في العالم ٨٠٪، بينما لا تزيد عن ٣٩٪ في إقليم الشـــرق الأوسط (وهي ما تدعى بالسياحة البينية العربية)، كما يلاحظ أن أوربا تستأثر بالنسبة الكبرى من السياحة الدولية، وتليها الأمريكيتان، أما الشرق الأوسط بدوله الثلاث عشرة

التي يتكون منها الإقليم فلا تزيد نسبة حصته من السياحة الدولية عن ٢,٩٪، ومجموع الوافدين إليه من خارج الشرق الأوسط لا يتعدى ١٢,٥ مليون من أصل ٧٠٠ مليون سائح يجوبون العالم.

كما يبين الجدول التالي السياحة الخارجية، أي الذين يغادرون بلدهم أو مكان إقامتهم المعتادة لقضاء السياحة داخل أو خارج الإقليم، وذلك لبيان أهمية السياحة الإقليمية وهي غالباً ما تكون بين الدول المتجاورة، وتبرز الأهمية في انعكاس ظاهر تلك السياحة على إجراءات السفر، وأشكال خدمات النقل، وفترة الإقامة ونسبتها من حجم الطلب السياحي، وبالتالي على احتياجات السائح من السلع وأنماط الخدمات السياحية، ومن الزاوية الاقتصادية على وسطي الإنفاق للسائح وسلوكه الاستهلاكي في البلد المقصد:

السياحة الخارجية (المغادرون لخارج البلد)

الأقاليم السياحية	عام ٢٠٠٠ مليون سائح	مليون سائح		النسبة من حجم الطلب السياحي	
		داخل الإقليم	إلى خارج الإقليم	داخل الإقليم	إلى خارج الإقليم
العالم	٦٩٩	٥٦١,٩	١٣٦,٩	٨٠	٢٠
أفريقيا	١٦,١	١٢,٨	٣٣	٨٠	٢٠
الأمريكيتين	١٣٣,٢	٩٤,٦	٣٨,٦	٧١	٢٩
ش آسيا والباسفيك	١١٥,٩	٨٧,٩	٢٧,٩	٧٦	٢٤
أوربا	٤١٤	٣٥٦,٩	٥٧,٩	٨٦	١٤
الشرق الأوسط	١١,٧	٨,١	٣,٦	٦٩	٣١
جنوب آسيا	٧,٢	١,٦	٥,٦	٢٢	٧٨

وفي أيلول ٢٠٠١ حدث الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك ومواقع أمريكية أخرى، وانعكس بشكل حاد ومؤثر على الاقتصاد والسياسة في العالم بشكل عام، وعلى السياحة الدولية بشكل خاص، وقد نشرت المنظمة العالمية للسياحة تقرير اللجنة المشكلة لدراسة نتائج أحداث أيلول، ونقتطف منه ما يتعلق بالتأثيرات التي خلفتها على السياحة:

السـياحة والاقتصاد العالمي قبل ١١ أيلول ٢٠٠١ :

منذ عام ٢٠٠٠ ومروراً بعام ٢٠٠١ حدثت بعض الظواهر في مجال الاقتصاد العالمي، مثل التخفيض الذي حصل في بعض الأسعار، وبروز ركود اقتصادي بسيط في الدول المتقدمة، وبعض البطء في النمو السياحي، بحيث وصلت نسبة الزيادة في الحركة السياحية عام ٢٠٠١ وحتى أيلول نسبة ٣-٤٪ عن نفس الفترة من عام ٢٠٠٠، رغم أن عوائد أمريكا من السياحة وصلت إلى ٦٥ مليار دولار، ثم ألمانيا ٤٨ مليار، وبريطانيا ٣٧ مليار إلا أن الوضع كان عادياً.

السـياحة والاقتصاد العالمي بعد ١١ أيلول ٢٠٠١ :

كانت لأحداث ١١ أيلول تأثيرات عامة على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وعلى السياحة الدولية وضمنها النقل الجوي والعمالة بشكل خاص، ففي تشرين الأول ٢٠٠١ بدأت بعض الظواهر البسيطة بالتحسن، وفي تقديرات البنك الدولي بالنسبة للشرق الأوسط ومعها تركيا ومالطا كان معدل النمو ٢٪ عام ١٩٩٩، و٥,٩٪ عام ٢٠٠٠، و١,٧٪ عام ٢٠٠١، وقدرت النسبة ٤٪ لعام ٢٠٠٢.

- **التأثيرات على الأسواق والمقاصد :**

حدث نقص واضح في حجم الطلب السياحي الدولي بشكل عام، وعلى أمريكا وأوربا بشكل خاص، وأهم الانعكاسات :

- جميع دول العالم عانت من ذلك النقص.
- أضحى على المقاصد واجب تحسين مستوى الإجراءات الأمنية لديها في أوساط السفر والمسافرين.
- الدول والمدن المتقدمة حضارياً كان تأثرها أكبر.
- بقيت الدول التي يمكن الوصول إليها براً أوفر حظاً من غيرها.
- الرحلات قصيرة المدى ستنمو بشكل أسرع من الرحلات البعيدة على المدى المنظور.
- السفر الفردي غير المبرمج سينتعش أكثر من سفر المجموعات.
- زيارة الأقرباء والأصدقاء والسياحة المحلية ستشهد بعض الازدهار .

ولعام ٢٠٢٠ تتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يصل عدد السياح إلى ١,٦ مليار سائح والعوائد ٢ تريليون دولار.

توقع تطور وسطي معدل النمو السنوي لعدد السياح الدوليين القادمين حسب الأقاليم لفترة ١٩٩٥-٢٠٢٠

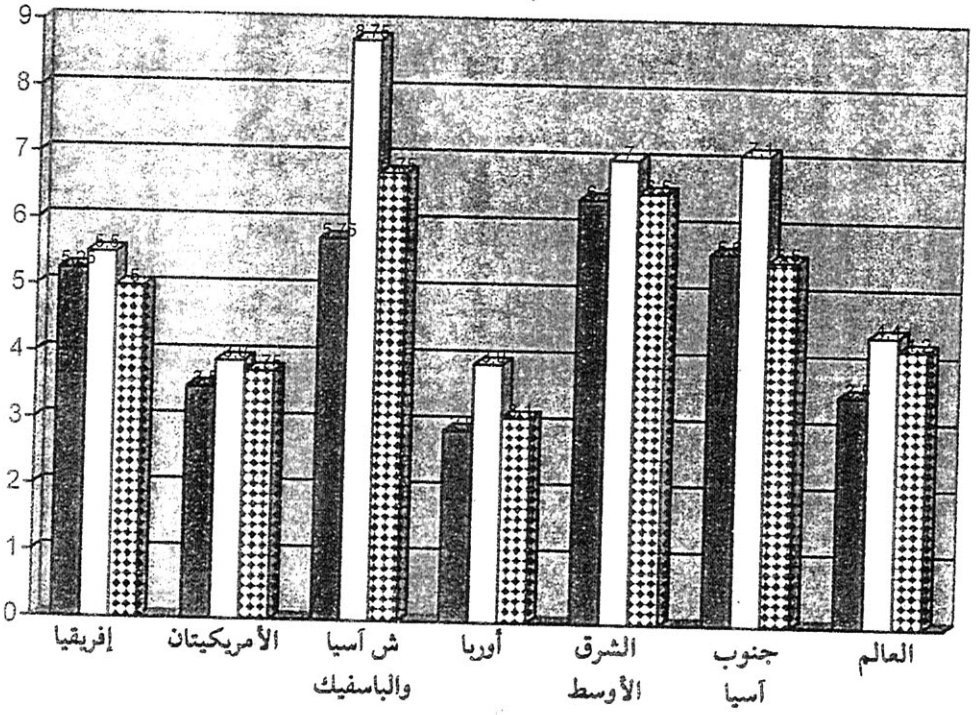

أهميـــة السياحة :

اعتبرت السياحة من القطاعات الهامة اقتصادياً واجتماعياً، وكانت تزداد بثبات بمعدل نمو سنوي يقارب ٥,٤٪ خلال النصف الأخير من القرن العشرين، وقد تبين أن حجم السياحة الدولية والمحلية أصبح يشكل الصناعة الأكبر (صناعة بدون مداخن)، ففي عام ١٩٩٥ قدمت السياحة ٣,٤ تريليون دولار كمخرجات وساهمت بنسبة ١٠,٩٪ من الناتج المحلي العالمي، ووفرت فرص عمل لحوالي ٢١٢ مليون عامل في السياحة والقطاعات التي تحرض السياحة الإنتاج فيها، والذين أنتجوا ٦٣٧ مليار دولار كعائدات ضريبية للحكومات، كما أن السياحة الدولية هي أهم عامل في التجارة الدولية (تجارة غير

منظورة)، وان معظم السياح الدوليين يسافرون في رحلات قصيرة أو متوسطة المدى، وبنسبة كبيرة تكون رحلاتهم داخل إقليمهم، وفي جميع الحالات تكون رحلاتهم مهمة بالنسبة إلى المقصد الذي يزورونه، والسياحة المحلية التي تعادل عشرة أضعاف السياحة الوافدة لمعظم البلدان، وتعتمد أساساً على إنفاق المواطن، فإنها هي التي تساهم بتشغيل الخدمات السياحية الوطنية بشكل كبير، وبشكل عام فالسياحة تساهم بنسبة ٥-١٠٪ في الناتج المحلي الإجمالي لمعظم الدول، أما بالنسبة للبلدان الصغيرة مثل الجزر في الكاريبي والمتوسط والباسيفيك والمحيط الهندي، أو المواقع والمدن السياحية فإن العائدات السياحية تصل مساهمتها إلى نسبة ٢٥-٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي للموقع الذي يتميز باعتماده على السياحة كمصدر رئيسي للدخل.

تطور حصة كل إقليم من السياحة الدولية

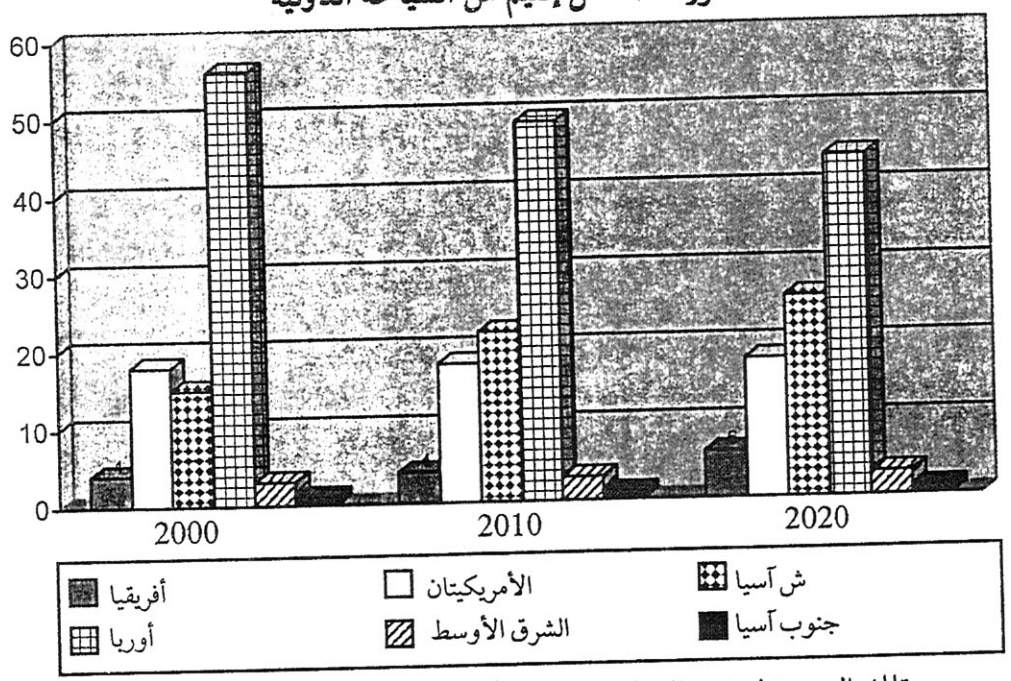

وتلك الصورة لتوزيع السياح في العالم آخذة في التغير نتيجة شعور الدول النامية بأهمية السياحة اقتصادياً، وتوجهها لتطوير مواردها وخدماتها وتسهيلاتها، وتركيزها على إبراز مقاصدها المتميزة سياحياً. إلى جانب تزايد معدلات نمو السياحة المحلية في

الجامعة المستنصرية

تلك الدول النامية نتيجة زيادة نسبة شريحة متوسطي الدخل ، وانتشار التعليم ، والزيادة في أوقات الفراغ .

تعاريف السياحة والسائح:

من المهم أن نعرف ما تعنيه كلمة السياحة والسائح لأغراض الرصد والتحليل والتخطيط ، وقد وضعت المنظمة العالمية للسياحة سلسلة من المراجع في مجال الإحصاء السياحي بعد مؤتمر أوتاوا ١٩٩١ ، والتي اعتمدت رسمياً من قبل لجنة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣ والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

تعاريف السياحة:

- **السياحة :** هي أنشطة الأشخاص المسافرين من أمكنهم والإقامة في أمكنة خارج أمكنة إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة ، لقضاء إجازة أو للأعمال أو أغراض أخرى .
- **السياحة المحلية :** تتضمن مواطني البلد الذين يسافرون داخل بلدهم
- **السياحة الوافدة :** تضم غير المقيمين المسافرين للبلد المقصد
- **السياحة الخارجية :** تضم المقيمين المسافرين لبلد آخر
- **السياحة الدولية :** تضم السياحة الوافدة والسياحة المحلية (الطلب السياحي)
- **النفقات السياحية :** نفقات الاستهلاك الإجمالي للزائر خلال الرحلة والإقامة في المقصد .